

فتلك هي العقيدة الكاذبة، فلن يتحقق منها شيء لأنهم لا يعلمون أن قلوبهم بيد ربهم ..

هذا البيان بتاريخ :

2010-07-14 م الموافق : 1431-08-02 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 2024-10-28 02:01:06 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

الإمام ناصر محمد اليماني

02 - 08 - 1431 هـ

14 - 07 - 2010 م

02:49 صباحاً

فتلك هي العقيدة الكاذبة، فلن يتحقق منها شيء لأنهم لا يعلمون أن قلوبهم بيد ربهم ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَا يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ { صدق الله العظيم [المائدة].

ويا حبيب المهدي المنتظر (الحسين بن عمر)، تذكر قول الله الواحد القهار في محكم الذكر أنه يتقبل العفو منا حتى عن شياطين البشر الذين يظهرون الإيمان ويطنون الكفر، وقال الله تعالى: {وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} ﴿١٣﴾ { صدق الله العظيم [المائدة]، وعليه فإني أشهد الله الواحد القهار أنني قد عفوت عن الذي كان يُسمي نفسه (الناصر للإمام ناصر محمد)، وعفوت عنه لكي يزيدني ربي بحبه وقربه، وذلك من أعظم الإحسان في الكتاب نفقة العفو، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ} ﴿٢١٩﴾ { صدق الله العظيم [البقرة].

وليس معنى ذلك أنني استغفر الله لهم، فكيف يغفر الله لهم ما لم يغيروا ما بأنفسهم فیتوبوا إلى ربهم؟ وإنما أعفو عنهم في حقي لوجه الله ليزيدني بحبه وقربه عسى الله أن يعفو عنهم فيهديهم، إن ربي على كل شيء قدير.

فصبر جميل حبيبي في الله الحسين بن عمر، وصبر جميل أحبتي الأنصار السابقين الأخيار، وما صبركم إلا بالله ليزيدكم بحبه وقربه ونعيم رضوان نفسه، وسنزيد المحسنين. ولا نزال نذكركم بالهدف الذي يعيش من أجل تحقيقه المهدي المنتظر وكافة أنصاره الربانيين أقرب المقربين، فجميعنا نحيا في هذه الحياة من أجل تحقيق التعميم الأعظم من ملكوت الدنيا والآخرة، وهو: أن

يكون الله راضياً في نفسه لا متحسراً ولا غضباناً. وكيف يتحقق ذلك؟ حتى يدخل الله عباده في رحمته جميعاً ومن ثم يكون الله راضياً في نفسه وليس متحسراً على عباده وليس حزيناً، ألا والله إن حزن الله على عباده الذين ظلموا أنفسهم هو أعظم من حزن الوالد على ولده وأعظم من حزن الأم التي هي أرحم من الأب بولدها، ولكن حزن الله على عبده هو أعظم وذلك بسبب أن الله هو أرحم الراحمين فلم يهْن عليه عباده برغم أنه لم يظلمهم شيئاً، ولكنهم أنفسهم يظلمون فيكذبون رسل ربهم ويكفرون بآيات ربهم، ومن ثم يدعو عليهم رسل الله وأنصارهم، ومن ثم يجيبهم الله فيهلك عدوهم ويستخلفهم في الأرض من بعدهم تصديقاً لوعده الله لرسله وأوليائه، إن الله لا يخلف الميعاد، ومن ثم يسكت غضب الرب في نفسه من بعد الانتقام من عباده الظالمين بعد أن حلّ التدم في أنفسهم على ما فرطوه في جنب ربهم، فقال الظالم منهم: {أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

ومن ثم يسكت الغضب في نفس الرب بعد أن حلّت الحسرة في أنفسهم على ما فرطوا في جنب ربهم، ومن ثم يتحسّر أرحم الراحمين على عباده الذين ظلموا أنفسهم، ويقول: {يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [يس].

ويا أحباب الله يا من يحبهم الله ويحبونه، فهل تستطيعون أن تتنعموا فتستمتعوا بنعيم الجنة وحوورها وحبيبتكم الأعظم متحسراً وحزيناً على عباده الذين ظلموا أنفسهم؟ إذاً لا فائدة من جنة التعيم وحوورها وقصورها وخمورها وعسلها ولبنها ما لم يتحقق التعيم الأعظم منها فيكون الله راضياً في نفسه لا متحسراً ولا حزيناً، ولن يتحقق رضوان الله في نفسه حتى يدخل عباده في رحمته جميعاً، فلا تياسوا من روح الله يا عباد الله جميعاً، وتوبوا إلى الله متاباً وأنبيوا إلى ربكم وقولوا: ربّي اغفر وارحم وأنت خير الراحمين تجدوا لكم رباً غفوراً رحيماً، وتجدوا أنه حقاً لا مجال للمقارنة بين رحمة الله في نفسه ورحمة عباده لبعضهم بعضاً، بل تجدوا أن الفرق جداً عظيم، وأن الله هو حقاً أرحم الراحمين، ومن يؤس من رحمة الله فقد ظلم نفسه ظلماً عظيماً وما قدر ربّه حق قدره، سبحانه وتعالى علواً كبيراً.

فمن ذا الذي أفتاكم باليأس من رحمة الله أرحم الراحمين؟ فقط حتى تصرّوا على الاستمرار في حرب الله وأوليائه يا معشر الشياطين وأنتم تعلمون بالنهاية أنه الانتصار للحق على الباطل ثم يلقي الله بكم في أشدّ العذاب في نار جهنم وذلك لأنكم يئستم أن يرحمكم الله في الدنيا والآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور وذلك هو سبب إصراركم على إطفاء نور الله وتريدون أن يضلّوا معكم عبدة الله جميعاً حتى يكونوا معكم سواءً في نار جهنم، ولكن الله ابتعث الإمام المهدي ليفتيكم بالحق أن سبب ظلمكم لأنفسكم هو اليأس من رحمة الله، فإن الذي أفتاكم أن تياسوا من رحمة الله لئلا الكاذبين فليتب إلى الله متاباً ولسوف يجد له رباً غفوراً رحيماً.

فلا تحرموني وأنفسكم نعيم رضوان الله أستحلفكم بالله العظيم، وذلك لأني الإمام المهدي الذي يعبد رضوان الله كغاية وليس كوسيلة لتحقيق نعيم الجنة وحوورها وقصورها، فكلاً وربي الله لا أرضى ولا أريد أن أرضى حتى يكون من أحببت راضياً في نفسه لا متحسراً ولا حزيناً على عباده الذين ظلموا أنفسهم، فلا تظلموني وتظلموا أنفسكم يا معشر شياطين الجن والإنس اليائسين من رحمة الله، فوالله حتى الشياطين هم جزء من هدف الإمام المهدي، ولا أكاد أن أفتي المسلمين بهذا من قبل خشية أن يزيدهم ذلك فتنة إلى فتنتهم فيقولون: "وكيف يكون هذا الإمام المهدي وهو يريد أن ينقذ حتى الشياطين من خلود العذاب؟". ومن ثم يقول لهم الإمام المهدي: يا قوم ما ظنكم بقول الله تعالى: {فَبِمَا نَقُضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِيَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

المُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾؟ صدق الله العظيم [المائدة].

وإنما العفو عنهم هو لوجه الله في حقكم، وقد جعل الله العبد حُرّاً في حقه إن أراد أن يعفو عن عباد الله لوجه ربه، ولم يأمركم الله أن تستغفروا للشياطين وللكافرين؛ لأن الله لن يغفر لهم ما داموا مُصرّين على ما يُغضب الله، ولن يغفر الله للعبد حتى يتوب وينيب إلى ربه وحتى ولو استغفر له كافة أهل السماء والأرض، تصديقاً لقول الله تعالى: {اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} ﴿٨٠﴾ صدق الله العظيم [التوبة].

وليس معنى ذلك أن الله كتب في كتابه أنه لن يغفر لهم أبداً ولذلك لم يتقبل استغفار الرسول لهم، كلا وربي، فمن أفتاكم بذلك فقد ظلم نفسه؛ بل سبب عدم قبول الاستغفار لهم هو بسبب إصرارهم على ما يفعلون ما لا يحبه الله ولا يرضاه لهم، وقال الله تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ} ﴿١٣٥﴾ صدق الله العظيم [آل عمران: 135].

ولكنّ شياطين البشر فهموا هذه الآية خطأً فيئسوا من رحمة الله، ولذلك يريدون أن يُضِلُّوا عباد الله عن الصراط المستقيم حتى يكونوا معهم سواء في نار جهنم، فاتقوا الله يا معشر الشياطين، فوالله الذي لا إله غيره إنَّ الإمام المهديّ هو الأعلَم بكتاب الله وبيان آياته، وإنّي لا أخدعكم حتى تكفّوا حربكم عن دين الله؛ كلا وربي الله لأتّي أعلم أنّ الله ناصري عليكم مهما مكّرتم، فإنّا فوقكم قاهرون بإذن الله الواحد القهار، وأعلم أنّكم مهما مكّرتم فلن تمكروا إلا بأنفسكم فيجعل الله مكركم هو لصالح المهديّ المنتظر لإتمام نور الله على العالمين ولو كرهتم.

إذاً يا قوم فلم أخدعكم حتى ولو كنتم من أعداء المهدي المنتظر؟ فلا ينبغي لي خداعكم فأقول بيان آية بغير المقصود، كلا وربي الله الذي تولى تعليمي فإني لا أعلمكم إلا بالبيان الحق المقصود من كلام الله في آياته، والله على ما أقول شهيد ووكيل، وإنّما الفخ الذي أعمله في بعض بياناتي هو من أجل التجرؤ للحوار فيزعم أحد علماء الأئمة أنه سوف يقيم الحجة على ناصر محمد اليماني في الحجة الفلانية، ومن ثمّ يسجل لدينا على عجل شديد ويبدأ في الردّ تلو الردّ، ومن ثمّ يتفاجأ بما لم يكن يحتسبه من آتاه الله علم الكتاب ليُعلمكم ما لم تكونوا تعلمون.

ويا عباد الله جميعاً إنّكم جميعاً في نطاق هدف الإمام المهدي الذي ابتعثه الله الرحمة الكبرى للعالمين ليجعل الناس أمة واحدة على صراطٍ مستقيم، فإذا كان الإمام المهديّ يتميّ حتى هداية الشياطين فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟ وأُعاهدكم بالله أن أكون صادقاً بالبيان الحق للقرآن ويهدي الله بالبيان الحق للإمام المهدي كثيراً، ولكن للأسف فإنّه أيضاً يضلُّ الله بالبيان الحق للإمام المهديّ كثيراً، وما يضلُّ به إلا الذين علموا أنّه حقاً المهديّ المنتظر، فلما رأوه ظهر وجاء القدر لبعث المهديّ المنتظر ساءت وجوههم ولم يفرحوا برحمة الله الكبرى بسبب عقيدتهم أنّها لن تنالهم رحمة ربهم، فمن ذا الذي أفتاكم أنّ الله كتب على نفسه أن لا يرحمكم أبداً، ولذلك لم تتوبوا إلى ربكم؟ وإنّكم لخاطئون بهذه العقيدة التي كانت سبب هلاك كثيرٍ منكم، ولكني الإمام المهديّ أبطل هذه العقيدة بسلطان العلم الحق من محكم كتاب الله فألقي إليكم بهذا السؤال وأقول: يا معشر شياطين الجنّ والإنس أستم تعلمون أنّكم من ضمن عبيد الله الذين خلقهم الله لعبادته؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} ﴿٥٦﴾ صدق الله العظيم [الذاريات: 56]؟ والسؤال بالضبط: فما دتم من عبيد الله فلماذا تعتقدون أنّه لا يشملكم نداء الله أرحم الراحمين في محكم كتابه في قول الله تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ

عقيدتهم الكاذبة يعودون لما نُهوا عنه. وحتى تفهموا البيان المقصود للعقيدة الكاذبة سوف أضرب لكم على ذلك مثلاً في العقيدة الكاذبة لدى أهل النار. وقال الله تعالى: {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

وقال الله تعالى: {وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

والسؤال الذي يطرح نفسه أولاً للعقل والمنطق: فهل من المعقول أنهم يكذبون على ربهم فيقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم برغم أنهم يصطرخون في نار جهنم؟ فما هو جواب العقل في هذه المسألة؟ فحتماً ستكون فتوى العقل أنه ليس من العقل والمنطق أن يكونوا كاذبين في القول فيقولون لربهم ما ليس في قلوبهم وهم لا يزالون مصرين على العودة لما نهوا عنه، فكيف يكون ذلك وهم يصطرخون في نار جهنم! فلا بد أنهم فعلاً يريدون أن يعملوا غير الذي كانوا يعملون حتى لا يدخلوا نار جهنم مرة أخرى. ولكن يا قوم فماذا يقصد الله بقوله تعالى: {وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} صدق الله العظيم؟ فهل يقصد أنهم كاذبون في القول أم في العقيدة؟ ونفتيكم بالحق إن الله يقصد إنهم لكاذبون في العقيدة، لأنه ليس الهدى هداهم حتى يعتقدوا من غير استثناء أنهم لو يعودون إلى الدنيا لعلوا غير الذي كانوا يعملون، ولكنهم كاذبون في هذه العقيدة، فما يديهم والهدى هدى الله الذي يحول بين المرء وقلبه! ولكنهم واثقون في أنفسهم أن الله لو يخرجهم من النار فيعيدهم إلى الدنيا إنهم سوف يعملون غير الأعمال التي كانت سبباً لدخولهم النار، فيزعمون أنهم لا ولن يعودوا لذلك، ولذلك سوف يصرف الله قلوبهم لو أرجعهم حتى يعودوا لما كانوا يفعلون، وذلك ليعلموا أنهم لكاذبون بأن الهدى هداهم بل الهدى هدى الله الذي يحول بين المرء وقلبه.

إذاً يا قوم **إنهم كاذبون في العقيدة اليقينية** التي في أنفسهم أنهم لن يعودوا إلى ما نُهوا عنه، ولذلك حكموا على أنفسهم بسبب يقينهم أنهم لن يعودوا لذلك وقالوا: {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ} صدق الله العظيم [المؤمنون: 107]، ولذلك قال الله تعالى: {وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [الأنعام]، ويقصد أنهم لكاذبون في **العقيدة اليقينية** في أنفسهم فهم لا يستثنون فيقولون إن شاء الله لن نعود لذلك بل حكموا على أنفسهم وقالوا: {رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ} صدق الله العظيم، فهم لا يعلمون أن الله يحول بين المرء وقلبه ويصرف قلوبهم كيف يشاء، وكانت العقيدة الكاذبة هي سبب ضلال كثير من الأمم.

وأضرب لكم على ذلك مثلاً في الذين كفروا في الحياة الدنيا فهم يطلبون من رسل ربهم أن يؤيدهم بمعجزات الآيات، فتجدونهم يعدون الرسول لئن أئده الله بمعجزة فإنهم سوف يصدقونه لا شك ولا ريب في أنفسهم، فتلك هي العقيدة الكاذبة فلن يتحقق منها شيء لأنهم لا يعلمون أن قلوبهم بيد ربهم، فما يديهم أنهم حقاً سيهدون لو يؤيد رسله بالآيات وربهم يحول بين المرء وقلبه؟ وقال الله تعالى: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وبما أنها عقيدة كاذبة فلن يتحقق منها شيء على الواقع الحقيقي، فسوف يؤيد الله رسله بالآيات بناءً على طلب قومهم ومن ثم يصرف قلوب قومهم أصحاب العقيدة الكاذبة فيزدادون كفراً فيقولون إن هذا إلا سحر مبين، وقال الله تعالى: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

فهل فهمتم الآن البيان الحق لقول الله تعالى: {وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم؟ أي كاذبون

في العقيدة وليس في القول وذلك لأنهم لم يقولوا بألسنتهم قولاً وهم ينوون ذلك في قلوبهم للعودة إلى ما كانوا يعملون، حاشا لله رب العالمين فليس ذلك من العقل والمنطق في شيء، فكيف أنهم في نار جهنم وقودها الحجارة يصطرخون من الحريق ثم يكذبون على ربهم؟ كلا ورب العالمين إنه ليس في قلوبهم أي نية للكذب على الله؛ بل إنهم يريدون فعلاً من ربهم أن يرجعهم إلى الدنيا ليعملوا غير الذي كانوا يعملون، وإنما عقيدتهم كاذبة فهي ليست عقيدة حق فلا بد لهم أن يعلموا إن الله يحول بين المرء وقلبه، ولذلك فإن الهدى هدى الله. تصديقاً لقول الله تعالى: **{وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}** ﴿٢٤﴾ صدق الله العظيم [الأنفال].

فحذار يا معشر الأنصار أن توقنوا أنكم لن تضلوا عن الهدى بعد أن علمتم أن البيان الحق للقرآن العظيم أنه بيان الإمام ناصر محمد اليماني، فإن فعلتم فسوف يزيغ الله قلوبكم حتى تعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه، بل الحق أن تقولوا يا معشر الأنصار السابقين الأخيار:

{رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ} ﴿٨﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾ صدق الله العظيم [آل عمران].

ويا معشر الأنصار السابقين الأخيار إن الإمام المهدي سوف يسافر إلى قوم اعتدوا على قوم آخرين، فإن فاءت إحدى الفئتين فسوف يُقاتل التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله، ومع الإمام المهدي من قومه آلاف المقاتلين ومؤنثهم على أنفسهم وإنما نعد ما استطعنا من السلاح الثقيل، والحمد لله تم شراء هذا اليوم قطعتين أحدهم يُسمى عيار (14 ونص)، والآخر يُسمى (عيار ثلاثة وعشرين) بعيد المدى يستخدم في الحروب وكذلك يستخدم مضاداً للطيران، والحمد لله لدينا أسلحة أخرى من نوع العيار الثقيل من قبل على أنواعها كمثل الكتيوشا قاذفة الصواريخ، وكذلك الرشاش عيار اثني عشر سبعة، والبندقيات نوع بي عشرة، وما أريد قوله لمعشر الأنصار الذين سوف يعلمون بذلك فيقولون: "ما بال الإمام المهدي ناصر محمد اليماني يشترك في حرب بين قبيلته وقبيلة أخرى؟". ومن ثم يرد عليهم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني بالحق وأقول: والله الذي لا إله غيره لولا أنني أعلم بأن الحرب نُصرةً للمظلوم ضد الظالم لما شددت أزر هذه الحرب بالسلاح، والمظلوم هو (ربيع) لدى قبيلتي وليس من قبيلتي؛ بل جاءنا (ربيع) يشكو مظلومته من قوم آخرين برغم أنه ليس (ربيع) فخذ القبيلة التي أنا منها؛ بل (ربيع) فخذ آخر من أفخاذ القبيلة الكبرى، وقام قومٌ آخرون بقتل أحد أفراد هذا الربيع المظلوم وقتل امرأة من نساء الرباعة، فقلنا إننا لله وإننا إليه لراجعون.. حتى إذا جاءت الطامة الكبرى فإذا هو يبلّغني أن الذين عليهم الدم وارتكبوا الإثم والعدوان رفضوا أن يعطوا صلحاً عدة أيام ويريدون أن يعلنوا الحرب! فكيف وهم من قتل واعتدى وتحمل قتل الأبرياء ومن ثم يأبون أن يعطوا صلحاً عدة أيام للسعي للإصلاح من قبل الوساطة! مما أجبرني ذلك على الاستعداد للحرب.

وصحيح إن الإمام المهدي لمن أشد الناس حُلماً في العالمين، ولكني من أشد الناس غضباً إذا أنتهكت محارم الله وتم التعدي على حدود الله بظلم الإنسان لأخيه الإنسان، فوالله الذي لا إله غيره ليجدوا الإمام المهدي ناصر محمد اليماني شخصيةً أخرى ذا بأس شديد ويضرب بيد من حديد فلا أبالي على أي جنب كان في الله مصرعي، فلا يغرتكم حلمي وإنما نغفو في الأذى والسب والشتم، وأما أن أعفو في حد من حدود الله فهيها هيهات، ومن تعدى حدود الله فقد ظلم نفسه، ولكن لا يزال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على قدر جهد الإمام المهدي حسبما مكنتني فيه ربي إلى حد الآن، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها، تصديقاً لقول الله تعالى: **{الَّذِينَ إِن مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ}** ﴿٤١﴾ صدق الله العظيم [الحج].

واضطرب الإمام المهديّ أن يعلن هذا الحدث عبر موقعه العالمي حتى لا يستغل ذلك أعداء الله فيقولون: "ما بال ناصر محمد اليماني الذي يزعم أنه المهديّ المنتظر الذي يدعو إلى السلام العالمي بين شعوب البشر، فما باله يتدين السلاح ذو العيار الأكبر ليشدّ أزر الحرب لقبيلته ضدّ قبيلة أخرى وهم جميعاً من المؤمنين؟" ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ وأقول: قال الله تعالى: {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَفَاتِلُوا آلَتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [الحجرات]. فسل يا هذا وأخبر من الذي ارتكب الجريمة النكراء وقتل أنثى وذكر فأسعى آخرين للإصلاح فاستجاب أولياء الدم إلى الصلح، والصلح خير. فإذا الطامة الكبرى إنّ الذي ارتكب المنكر أبى واستكبر عن الصلح ويريد أن يخرج الرباعة من ديارهم ويحتل أرضهم ويريد أن يشعل نيران الحرب، ونحن لها فلن نضعف ولن نستكين ولن نهون ونحن الأعلون بإذن الله العزيز الحكيم، والحمد لله أنّ هذه الحرب لم تكن من أجل فردٍ من أفراد قبيلة المهديّ المنتظر الكبرى؛ بل من أجل طائفةٍ أخرى ليست من قبيلتنا وإثماً جاءوا يستنصروننا ويطلبون رفع الظلم عنهم ويشكون قبيلةً أخرى قتلوهم ويريدون أن يخرجوهم من ديارهم، فكيف لا نصرهم بعد أن تبين لنا أنه قد تمّ ظلمهم واعتدي عليهم وعلى حُرّمااتهم؟ فكيف لا نصر المظلوم ونحن قادرون على نصرته بإذن الله العزيز الحكيم؟ فاعذروني يا معشر الأنصار فهل ترضون أن يعتدي على أحدكم قوم آخرون فيخرجونه من أرضه ودياره ويقتلون رجاله ونساءه؟ وكذلك هذا المظلوم الذي اعتدوا عليه قوم تجبروا وطغوا واستكبروا كونهم أغنياء وجارهم فقير وحقير (في نظرهم) نسباً، ولذلك يريدون أن يعتدوا عليه وهو ربيع لدينا فقد وجب علينا حمايته.

وأقسم بالله العظيم رب السماوات والأرض وما بينهما وربّ العرش العظيم لأنصرنّ هذا الضعيف المظلوم بعد أن علمت علم اليقين أنه مظلوم بكل ما أوتيت من قوة، فلا تحزنوا يا معشر الأنصار السابقين الأخيار فوالله ما إن علموا هذا اليوم بأنّ الشيخ ناصر محمد قد اشترى سلاح عيار ثلاثة وعشرين بعيد المدى يدحر العدو من بعيد ورشاش عيار أربعة عشر ونصف متوسط المدى ذو القصف الشديد إلا وبدأوا يخضعون فيقبلون الوساطة تمشي بين القبيلتين لحل الإشكال، غير أنّه لا زال منهم من يريد الحرب ولا نعلم ما تسفر إليه الوساطة. ولربما أتغيّب عن الموقع من غداً لأنشغالي بالتجهيز للحرب نُصرةً للمظلوم على الظالم، وإثماً النصر من عند الله العزيز الحكيم، فلا تحزنوا يا معشر الأنصار، فوالله الذي لا إله غيره إنّّه لا يستطيع أحد قتل الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني إلا بإذن الله حتى يتمّ الله بعبده نوره ولو كره المجرمون ظهوره، فإنّا إليكم عائدون بإذن الله وإلى الله نُرجع الأمور.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..
أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	فتلك هي العقيدة الكاذبة، فلن يتحقق منها شيء لأنهم لا يعلمون أن قلوبهم بيد ربهم ..	2